

المصدر: عكاظ (الامة الاسلامية)  
التاريخ: ٧ جمادى الاخر ١٤١٢ هـ

حوار

مفتى البانيا لـ «الامة الاسلامية» :

## الشيوعية حولتنا الى مسلمين باليهودية فقط

خمسون عاماً في السجن لأنهم ضبطوني متلبياً بالصلاة

حوار: صالح عبدالفتاح

دراسة بالمفاهيم الاسلامية الكاملة ..  
وأشار الى انه قضى خمسين عاماً من حياته في  
السجن بعد القبض عليه خلال توجهه للصلاة في احد  
المساجد .. موضحاً انه ظل متمسكاً ببعيدته طوال  
فترة سجنه وكان يصوم دون سحور حتى لا يلفت  
انتباه الحراس الى تدينه !  
جاء ذلك خلال الحوار الذي أجرته الامة  
الاسلامية معه - خلال زيارته الاخيرة للقاهرة -  
حول احوال الشعب الالباني المسلم .. والمشكلات  
التي عانوا منها خلال الحكم الشيوعي : وفيما يلي  
تفاصيل الحوار :

اشاد الشيخ صبرى كوتشى رئيس الاتحاد  
الاسلامى الالبانى ومفتى البانيا بامر خادم الحرمين  
الشريفين بارسال الاف المصاحف للشعب الالبانى  
المسلم .. مشيراً الى انه ارسل للمملكة نسخة من  
ترجمة معانى القرآن باللغة الالبانية لطباعتها على  
نفقة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لتوزيعها  
على المسلمين في البانيا .  
وأكد ان الحكم الشيوعى البائد انعكست سلبياته  
على كل مجريات الحياة في البانيا فتدهورت الاحوال  
الاقتصادية .. واضمحلت الثقافة الاسلامية لدى  
الناس لدرجة انهم اصبحوا مسلمين بالاسم فقط دون

## مسلمون بالهوية

● في البداية .. نود التعرف على مسلمي  
البنان .. ماهو تعدادهم في الوقت الحالي ؟  
وماهي ظروفهم !

عند سكان الباننا ثلاثة ملايين ونصف المليون  
نسمة بينهم مليونان ونصف المليون مسلم .. اي ان  
المسلمين في الباننا يمتلكون اكثر من ٦٥ في المائة من  
عند السكان .

وطوال فترة الحكم الشيوعي الطويلة لالباننا  
اصبح الاسلام مجرد نياحة على الاوراق الشخصية  
للمسلمين فقط دون فهم لتعاليم ومبادئ الاسلام  
المختلفة .. فالثقافة الاسلامية تلاتت تماما خلف  
الستار الحديدي الذي قامته الشيوعية .

لكن لم يتطل ايها من الابان المسلمين عن نياته  
بينما عاشوا في الوقت ذاته من غياب الثقافة  
الاسلامية مما ادى الى ضعف معرفتهم حول  
الاسلام .. فاصبحوا مسلمين بالاسماء فقط دون  
الواقع .

لذلك نحن في حاجة الى جهود ومساعدات البلدان  
الاسلامية لانقاذ الهوية الاسلامية لسلمس الباننا  
ولحماها من الدول التي كانت واقعة تحت سيطرة  
الشيوعية .

## سجنت ٥٠ عاما !

● في ظل الحكم الشيوعي عانى الشعب  
الالبانني المسلم من القهر والتسلط .. فما هي  
اسبغ ذكرياتكم الشخصية حول هذا  
الاضطهاد ؟

شهدنا طوال الحكم الشيوعي الهائد العديد من  
الماسي الانسانية التي راح ضحيتها الاف المسلمين ..  
وكننت احد ضحاياها طوال خمسين عاما مكنتها  
داخل سجونهم .. لقد كان جنود الاتحاد يقضون على  
اي انسان يهمس بكلمة تدل على تدينه فالدين لديهم  
تخلف ومعاونة للوطنية والحزب الشيوعي وبدأت  
ماساسي الشخصية عندما كنت في طريقى الى  
المسجد لاداء الصلاة - ثم فرجنت بجنود الحكم  
الشيوعي يلقون القبض على نون اي جريده سوى  
اداء شعائري الدينية ! وداخل السجن رأيت الاف  
الموحدين .. كانت جريمتهم الوحيدة وجودهم داخل  
المساجد وضبط المصاحف داخل منازلهم .

وكننت داخل السجن طوال خمسين عاما كاملة -  
كنت خلالها اصلى في الخفاء - واصوم دون سحر  
حتى لا يكتشف الحراس صومى فيقتلوننى .

لكن شامت ارادة الله تعالى ان اخروج من السجن  
مع الاف المسلمين الاخرين .. ونرى باعيننا سقوط  
الشيوعية وموزها ليس في الهائيل فيجب - بل في

العالم اجمع .

## آثار سلبية للشيوعية

● وماهي المشكلات التي يعانيها الشعب  
الالبانني المسلم بعد زوال الكابوس الشيوعي ؟  
لقد اثر الحكم الشيوعي الضعوى بشكل سلبي  
على كل مجريات الامور في بلاننا - فاصبحت احوالنا  
الاقتصادية متردية بسبب سيطرة الحزب الشيوعي  
على الموجودات لدى المواطنين بادعاء « ملكية  
الدولة » اا - والقى الالاف من المسلمين الابان في  
السجون بسبب معارضتهم لممارسات هذا الحزب  
البائد .

وكما اسلخت من قبل فان المعرفة والثقافة  
الاسلامية اصبحنت ضئيلة للغاية .. ولايمرفها سوى  
الخاصة من الناس .. لذلك فاننا نطالب اخواننا  
المسلمين بارسال الكتب الدعوية الاسلامية مترجمة  
الى اللغة الاباننية لاتاحة الفرصة لطلاب الباننا  
المسلمين من تلقى العلوم والمعارف الاسلامية ليكونوا  
نواة للعمل وللصحة الاسلامية خلال المستقبل .  
في الوقت ذاته فلهن بحاجة الى بناء المدارس

والمساجد والبعثات العلمية من الدعاة المسلمين  
لتعليم شعبنا مبادئ الدين الحنيف حتى نقوى من  
الركائز الاسلامية الموجودة داخل نفوسهم .

## نشكر خادم الحرمين

● لكن في الفترة الاخيرة ارسل لكم خادم  
الحرمين الشريفين الالاف من المصاحف ..  
ودعا حفظه الله - بعثة من بلادكم يجواء  
فريضة الحج للمرة الاولى في تاريخ الباننا  
خلال العصر الحديث وذلك على نفقته الخاصة  
أيده الله .. مامدى مساهمة ذلك في إعادة  
الهوية الاسلامية للابان ؟

ان الشعب الالبانني المسلم يتوجه باسمى ايات  
الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد  
بن عبدالعزى على ايايه البهضاء

لقد وصلت المصاحف اننا بانفعل - لكن المشكلة  
التي واجهتنا ان المسلمين هنا في غالبيتهم المنس  
لايمرفون اللغة العربية - لذلك فقد ترجمنا ممانى  
القرآن للغة الاباننية وارسلناها الى المملكة لتطبع  
وتوزع على المسلمين لدينا